تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف

للإمام الحافظ جمال الدين أبي الحجاج
يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي المتوفى سنة ٧٤٢

معجم مفهرس لمسانيد الصحابة والرواة عنهم، وموسوعة علمية لجميع أحاديث الكتب الستة الصحاح

مع

النكت الظراف على الأطراف

تعليقات الحافظ ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢

تحقيق
عبد الصمد شرف الدين

إشراف
زهير الشاويش

الجزء الخامس

عبد الله بن عباس - عبد الله بن عمر

الدار القيمة
بهيونڈی بمبای الهند

المكتب الإسلامي
بيروت - لبنان

هذا هو الجزء الخامس من

تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف

وهو يحتوي على ٨ مسانيد

من مسند عبد الله بن عباس (تابع) ٣٠٢ إلى مسند عبد الله بن عمر ٣٠٩

وعلى ١٦٤٩ حديثا

من حديث رقم ٥٦٩٢ إلى ٧٣٠٤ = ١٦١٣ حديثا + ٣٦ (٣٣ حديثا أضيفت على أصل المصنف، وأرقام ٥ أحاديث تكررت، ورقمان سقطا عند الترقيم خطأ) = ١٦٤٩

الطبعة الأولى ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م

الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

الدار القيمة. ١٩٢ شارع عيدگاه، بهيوندى. بمبائى. الهند

المكتب الإسلامي

بيروت: ص.ب ١١/٣٧٧١ - هاتف ٤٥٠٦٣٨ - برقياً: اسلاميا

دمشق: ص.ب ٨٠٠ - هاتف ١١١٦٣٧ - برقياً: اسلامي

فهرس محتويات

الجزء الخامس من «تحفة الأشراف»

تابع فهرس محتويات الجزء الخامس من « تحفة الأشراف »

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة التصحيح

الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين. إياك نعبد وإياك نستعين. اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين أنعمت عليهم. غير المغضوب عليهم ولا الضالين. والحمد لله الذى هدانا لهذا، وما كنا لنهتدىَ لولا أن هدانا الله.

وصلى الله على خيرته، المصطفى لوحيه، المنتخَب لرسالته، المفضَّل على جميع خلقه، بفتح رحمته، وختم نبوّته، وأعمّ ما أرسل به مرسل قبله، المرفوع ذكرُه مع ذكره فى الأولى، والشافع المشَفَّع فى الأخرى، أفضل خلقه نفسًا، وأجمعهم لكل خُلق رَضِيه فى دين ودنيا، وخيرهم نسبًا ودارًا، محمد عبده ورسوله[1].

إكثار ابن عباس من التحديث

أما بعد، فكما كان آخر عهدنا بالمجلد الرابع هو مسند ابن عباس ـ رضى الله عنهما ـ فإنه أيضا أول عهدنا بهذا المجلد الخامس. قد احتوى الرابع على ٣٣٦ حديثا منه، والخامس يحوى على ٨٨٥ حديثا. فمجموع ما أسنده ١٢٢١ حديثا فى الأمهات الست، وإن قيل إنها ١٦٦٠ حديثا، كما ذكره فى «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال»، وقال ابن كثير ١٦٧٠ حديثا. وله فى مسند الإمام أحمد ١٧١٠ حديثا.

ومن غرائب مسند ابن عم الرسول هذا كثرة ما روى عنه مع أنه لم يصحبه سوى ثلاث سنوات وهو غلام حدَث. فقد أتاه مع أبيه قبيل الفتح سنة ٨، وتوفى النبى ﷺ ولم يتجاوز سنه ١٣ سنة. فأنّى تيسر له هذا الإكثار؟

وهذا الواقع المدهش هو الذى يطلعنا على أسرار حياة هذا النابغة العديم المثال فى جيل الصحابة كلهم. قال الحافظ الخزرجى: ابن عباس سمع من النبى ﷺ خمسة وعشرين حديثا، وباقى حديثه عن الصحابة، واتفقوا على قبول مرسل الصحابى ــ اهـ.

١ ــ المقتبس من كلام الامام الشافعى فى كتاب «الرسالة» له ــ اقتباس الشيخ أحمد محمد شاكر فى مقدمة المسند.

نبذة من حياته العلمية

وقد لخّص الحافظ ابن كثير فى « البدايه » (ج ٨ ، ص ٢٩٦) سيرة ابن عباس وطريقته فى استيعاب الأحاديث من مظانّها ، وروايتها ، فى بضعة أسطر ؛ فقال :

« وثبت عنه فى الصحيح أنه قال : كنت أنا وأمّى من المستضعفين — كانت أمى من النساء وكنت أنا من الولدان — اهـ . وهاجر مع أبيه قبل الفتح ، فاتفق لقياهما النبىّ ﷺ بالجحفة وهو ذاهب لفتح مكة . فشهد الفتح ، وحنينًا ، والطائف ، عام ثمان — وقيل كان فى سنة تسع — وحِجّة الوداع سنة عشر .

« وصحب النبىّ ﷺ حينئذ ، ولزمه ، وأخذ عنه ، وحفظ ، وضبط الأقوال والأفعال والأحوال . وأخذ عن الصحابة علمًا عظيمًا ، مع الفهم الثاقب ، والبلاغة والفصاحة ، والجمال والملاحة ، والإصالة والبيان .

« ودعا له رسول الرحمن صلى الله عليه وسلم ، كما وردت به الأحاديث الثابتة الأركان ، أن رسول الله ﷺ دعا له «بأن يعلمه التأويل ، وأن يفقّهه فى الدين ، » — اهـ .

إذن لم يقتصر أخذه الأحاديث على النبى ﷺ بذاته ، بل يروى عنه ، وعن أبيه ، وأمه أم الفضل ، وأخيه الفضل ، وخالته ميمونة ، وأبى بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلى ، وعبد الرحمن بن عوف ، ومعاذ بن جبل ، وأبى ذرّ ، وأبىّ بن كعب ، وتميم الدارى ، وخالد بن الوليد وهو ابن خالته ، وأسامة بن زيد ، وحَمَل بن مالك بن النابغة ، وذُوَيب والد قَبيصة ، والصّعب بن جَثّامة ، وعمّار بن ياسر ، وأبى سعيد الخدرى ، وأبى طلحة الأنصارى ، وأبى هريرة ، ومعاوية ابن أبى سفيان ، وأبى سفيان ، وعائشة ، وأسماء بنت أبى بكر ، وجويرية بنت الحارث ، وسودة بنت زمعة ، وأم هانئ بنت أبى طالب ، وأم سلمة ، وجماعة — كما فى « التهذيب » .

وليس الشأن فى كثرة الحفظ وكثرة الرواية — وقد أوتى من ذلك حظا وافرا — وإنما الشأن كل الشأن فى فهم ما بعث الله رسوله ﷺ به من الهدى والعلم ، والتفقّه فيه ، واستخراج الأحكام من ألفاظ نصوصه . وهذا هو الذى امتاز به ابن عباس — رضى الله عنهما — على غيره من الصحابة . ولهذا سُمى حقًّا « البحر » و « حبر الأمّة » و «ترجمان القرآن» . وكفى به فضلا أن عبقريا مثل عمر بن الخطاب كان يقدّمه — على حداثة سنّه —

على أجلّة الصحابة ، وكان يعدّه للمعضلات ، وكان يطريه على رؤس الأشهاد . وقد ثبت أنه كان يقول إذا أقبل : جاء فتى الكهول ، وذو اللسان السّئول ، والقلب العقول . هذا وكان سنّه طوال أيّام خلافته بين ١٦ و ٢٦ سنة . ولهذا أيضا قال فيه أفضل علماء الصحابة عبد الله بن مسعود ، وكان بالغ ستين حين وفاته سنة ٣٢ ، إذ ابن عباس ابن ٣٥ سنة : « لو أدرك ابن عباس أسناننا ما عَشَرَه أحد منا » ، أى ما بلغ أحد منا عُشر علمه .

تنويه ابن القيّم بعظم فهمه

وناهيك ما قاله الحافظ ابن القيّم — رحمه الله — فيه أثناء شرحه لحديث أبى موسى فى الصحيح : « مَثل ما بعثنى الله تعالى به من الهدى والعلم كمثل غيث أصاب أرضًا ، فكان منها طائفة طيّبة قبلت الماء ، فأنبتت الكلأ والعُشب الكثير . وكان منها طائفة أجادب أمسكت الماء ، فسقى الناس وزرعوا . . . إلى آخر الحديث . (أخرجه البخارى فى « العلم » ، باب فضل من عَلِم وعلّم ، ومسلم فى « الفضائل » ، وأحمد فى « المسند » ج ٤ ، ص ٣٩٩) .

قال : فجعل النبى ﷺ الناس بالنسبة إلى الهدى والعلم ثلاث طبقات . الطبقة الأولى ورثة الرسل ، وخلفاء الأنبياء . وهم الذين قاموا بالدين علمًا ، وعملاً ، ودعوةً إلى الله عز وجل ورسوله ﷺ . فهؤلاء أتباع الرسل حقًا ، وهم بمنزلة الطائفة الطيّبة من الأرض التى زكت ، فقبلت الماء ، فأنبتت الكلأ والعُشب الكثير . فزكت فى نفسها ، وزكا الناس بها . وهو الذى تميّزت به هذه الطبقة عن الطبقة الثانية . فإنها حفظت النصوص ، وكان همّها حفظها وضبطها . فوردها الناس وتلقّوها منهم . فاستنبطوا منها واستخرجوا كنوزها ، واتجروا فيها ، وبذروها فى أرض قابلة الزرع والنبات . ثم قال :

وهذا عبد الله بن عباس حبر الأمّة وترجمان القرآن ، مقدار ما سمع من النبى ﷺ لم يبلغ نحو العشرين حديثا الذى يقول فيه «سمعت» و «رأيت» . وسمع الكثير من الصحابة ، وبورك له فى فهمه ، والاستنباط منه ، حتى ملأ الدنيا علمًا وفقهًا . قال أبو محمد بن حزم : «وجمعتُ فتاويه فى سبعة أسفار كبار» . وهى بحسب ما بلغ جامعها ، وإلا فعلم ابن عباس كالبحر ، وفقهه واستنباطه وفهمه فى القرآن بالموضع الذى فاق به الناس . وقد سمع كما سمعوا ، وحفظ القرآن كما حفظوا . ولكن أرضه كانت من أطيب الأراضى وأقبلها للزرع . فبذر فيها

النصوص، فأنبتت من كل زوج كريم. وأين يقع فتاوى ابن عباس وتفسيره واستنباطه من فتاوى أبي هريرة وتفسيره؟ وأبو هريرة أحفظ منه، بل هو حافظ الأمة على الإطلاق.

قال: وأما الطبقة الثالثة — وهم أشقى الخلق — فهم الذين لم يقبلوا هدى الله، ولم يرفعوا به رأسا، ولا حفظ لهم، ولا فهم، ولا رواية ولا دراية ولا رعاية. وإن هم إلا كالأنعام، بل هم أضل سبيلا. فهم الذين يضيّقون الديار، ويغلون الأسعار، إنْ همُّ أحدهم إلا بطنه وفرجه... الخ. (انتهى ملخصًا، من «الوابل الصيّب»).

وصيّة هامّة لابن عباس

وما أبلغ وصيّته لجندب إذ قال: أوصيك بتوحيد الله والعمل له، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة. فإن كل خير آتيه أنت بعد ذلك منك مقبول، وإلى الله مرفوع. يا جندب! إنك لن تزدد من موتك إلا قربًا، فصلِّ صلاة مودّع، وأصبح فى الدنيا كأنك غريب مسافر، فإنك من أهل القبور. وابْك على ذنبك، وتُب من خطيئتك. ولتكن الدنيا عليك أهون من شسع نعلك، فكأن قد فارقتها، وصرت إلى عدل الله، ولن تنتفع بما خلّفت، ولن ينفعك إلا عملك — اهـ. (البداية: ٨: ٣٠٥).

أفضل العبادلة الأربعة

هو عبد الله بن عباس على الإطلاق، والثانى عبد الله بن عمر، والثالث عبد الله بن الزبير، والرابع عبد الله بن عمرو بن العاص. تم مسند ابن عباس على ص ٢٨١، وجاء بعض مسند ابن عمر من ص ٣١٨ إلى ٤٨١ من هذا المجلد.

خاتمته اللائقة بمقامه

عن مجاهد أن ابن عباس مات بالطائف (سنة ٦٨ عن ٧١ سنة)، فصلى عليه ابن الحنفية، وقال: مات والله اليوم حبر هذه الأمّة. قال: فجاء طائر أبيض فدخل فى أكفانه، فما خرج منها. قال عفان بن مسلم: وكانوا يرون أنه علمه وعمله. فلما دفن تلا تالٍ لا يعرف من هو ﴿يا أيتها النفس المطمئنة ارجعى إلى ربك راضية مرضية، فادخلى فى عبادى وادخلى جنتى﴾.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الدار القيمة ١٩ صفر المظفر ١٣٩٤ هـ

١٣ آزار (مارس) ١٩٧٤م

فهرس تراجم الرواة

[الصحابة بحروف بارزة. والرواة عن الصحابة قبالتهم نجمة (٥). والرواة، عن التابعين قبالتهم نجمتان (٥٥). الرواة، عن تبع التابعين ثلاثة أنجم (٥٥٥)]

عبد الله بن عباس الهاشمى ٣٠٢

عبد الله بن عباس الهاشمى ٣٠٢

عبد الله بن عباس الهاشمى ٣٠٢

عبد الله بن عباس الهاشمي ٣٠٢

عبد الله بن عباس الهاشمى ٣٠٢

عبد الله بن عباس الهاشمي ٣٠٢

عبد الله بن عباس الهاشمى ٣٠٢

عبد الله بن عمر ٣٠٩

جريدة المراجع

[غير التى ذكرت فى الجزء الأول والثانى والثالث والرابع]

١ ـ «الإكمال فى رفع الارتياب» ٤ أجزاء ـ للحافظ أبى نصر على بن هبة الله الشهير بابن ماكولا، طبعة حيدرآباد سنة ١٩٦٢ ـ ١٩٦٥م.

٢ ـ «تأريخ بغداد» ١٤ أجزاء ـ للحافظ أبى بكر أحمد بن على الخطيب البغدادى، طبعة بيروت.

٣ ـ «تفسير القرآن الكريم» ٣٠ أجزاء ـ لأبى جعفر محمد بن جرير الطبرى، طبعة مصر سنة ١٣٢٣ ـ ١٣٢٩هـ.

٤ ـ «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال فى أسماء الرجال» ٣ أجزاء ـ للحافظ صفى الدين أحمد بن عبد الله الخزرجى، طبعة مصر سنة ١٣٩١هـ.

٥ ـ «الكشاف عن أبواب مراجع تحفة الأشراف» لعبد الصمد شرف الدين، طبعة القيمة بالهند سنة ١٣٨٦هـ.

٦ ـ «مشتبه الأسماء والأنساب والكنى والألقاب» ٢ أجزاء ـ لأبى عبد الله محمد بن أحمد ابن عثمان الذهبى، طبعة مصر سنة ١٣٨١هـ.

هذه الطبعة الثانية
باذن خطي وتفويض بجميع الحقوق
من المحقق الفاضل الشيخ عبد الصمد شرف الدين
وقام
زهير الشاويش
باصلاح اكثر ما ند من اخطاء في الطبعة الاولى
توزع
من قبل المكتب الاسلامي في بيروت

فهرس الأعلام

[م : المتوفى سنة . = : علامة الاحالة . ** : إذا تكرر ذكر المترجم فى صفحة . والأعداد الصغار تختص بما فى التعليق]

فهرس الأعلام

فهرس الأعلام

فيمن اشتهر بالكنى أو نسب إلى أبيه، أو جده

فهرس الأعلام

فهرس الأعلام

فهرس الأعلام

فيمن اشتهر بالألقاب أو الأنساب

فهرس الأعلام

فهرس الكتب

فهرس الكتب

جدول الخطأ والصواب

[تنبيه : العبارات الموضوعة بالحروف الصغار تختص بما فى التعليقات]

صفحة	سطر	الخطأ	الصواب
٥	١٢	(ج ٣،	(فى «سننه» ج ٣،
١٤	١٤	رسول	رسول الله
٤٧	٥	عمير	عمير (ح ١٨٩٢٠)
٥٢	١٦	(٧ : ١) قال :	(٧ : ١ تعلقا) : قال
٦٣	٢٠	إلى قال	إلى أن قال
٧٠	٢١	اختصره ،	اختصره د ،
٧٠	٢١	له	للمزى
٧٦	١٧	شيخ ،	- شيخ ق -
١١٨	٢٠	(فى الكبرى)	(والأشربة ٥٨ : ١٦، كلاهما فى الكبرى)
١١٨	٢١	وعن محمد	و(الأشربة ٥٩ : ١) عن محمد
١٢٩	٣	مرسلا .	مرسلا(ح١٩١١٢)
٢٤٤	٦	المبارك	ابن المبارك
٢٦٧	١١	★ يحيى	151 ★ يحيى
٢٨٥	٢١	أصل	فى أصل
٣٠٨	١٣	يونس	يونس (بل فى رواية صالح،عن الزهرى)
٣١٧	٦	محمد فضيل	محمد بن فضيل